Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يـأتِ هـذا الشـجب ، ولا هـذا الاستنكار مـن أحـد آخر.. إنما جاء من عمه ، وأقرب الناس اليه ..!!

بيد أن هذا الموقف المشحون بالإحراج ، وبالسوء ، كان كما أسلفنا "نعمة" مُقنّعة ومتنكرة فى سورة بلاء ..

لكأنما أراد الله سبحانه ، أن يضع هذا النذير أمام رسوله صلى الله عليه وسلم .. لكأنه يقول له : أمامك زمن صعـب، وجهاد عسير ، فلا تعتمد على غيرنا ، ولا تعقـد الأمـل علـى سوانا ، ها هو ذا عمُّك .. انظر كيف تحدّاك مـن دون النـاس جميعًا ، بدلا من أن ينصرك ، ولـو بالصمت المُمْرور .. امض لما نأمــرك .. ودعنـا نُرتّب نحن أمـورك .. وسـترى أننـا أولى بك منك ..

يالـه مــن درس حكيــم وعظيــم ، جــاء فــى موعــده وأوانه..!! ولقـد حـذق الرسول صلى الله عليه وسلم الدرس واستوعبه تمامًا .. فها هو ذا يُعيد وفاة زوجته "خديجة" وعمه "أبى طالب" ، وكانا أكثر الناس احترامًا لـه ، وحرصًـا عليـه، وتفانيًـا فــى حبـه ونُصرتــه ، لا يُحــاذر ولا يخشــى .. ولا يتخفّف من عبئه ، ولا يتئد فى خطوه ، ولا يجرى حسابًا مـع نفسه ومع عواقب الأمور بعد أن رحـل عنـه نصـيراه الأثـيران